

من جهة اللغة التي تتمثل فيها عبقرية الإنسان ، وتقوّم بها ماهية الشعر ، وعلى هذا أدركنا البحث في الكتاب ، وهو بحث فلسفي يجمع إلى نظرية اللغة استطبيقاً للأدب ، جدلي قطبي يتصل أوله بآخره ، وتُفضى بدايته إلى نهايته ، ويدل بعضه على بعض ، وتنزع فيها كل حقيقة إلى ما يماثلها ، في نظرية متسقة تقوم على التجربة الحية والفطرة التي يتعاطى معها الإنسان الظاهرة الأدبية ليقف على مقوماتها ، وهي تتفاعل لتنهض بعبء التركيب ، وقد اتسقت فصول الكتاب على النحو التالي :

الفصل الأول وموضوعه : أثر المنطق في التفكير اللغوي والبلاغي ، وما يتصل بذلك من معاني النحو والمجاز العقلي واللزوم في البلاغة ؛ والفصل الثاني : في الدلالة اللغوية في التفكير الفنمنولوجي ، ويتضمن الكلام على جهاتها ومثالياتها ، وما يستتبع ذلك من البحث في اللغة الأدبية ، وفرق ما بينها وبين مطلق الكلام ؛ والفصل الثالث : في الدلالة الذاتية والمحاكاة والتخييل ؛ والرابع : في الأسلوبية والبلاغة ؛ والخامس : في العمل الأدبي بين المؤلف والقارئ ، ويشمل الكلام على المعنى في الشعر ، والقراءة الناقدة ؛ والسادس : في الرمزية وموضوعية الأثر الأدبي ؛ والسابع : في وظائف اللغة ونظرية الأنواع الأدبية .

والله المستعان

لطفى عبد البديع